[24] وسواد اكمامها على وجيهما من شده الضوء فعندها انكب سواد على النبي صلى ا عليه وآله وقال لعبد المطلب أشهد على نفسي انى آمنت بهذا الغلام بما يأتي به من عند ربه ثم قبل وجنات النبي صلى ا عليه وآله وخرجا جيمعا ورجع سواد إلى موضعه وبقى عبد المطلب فرحا نشيطا. (قال محمد بن عمر الواقدي) فلما اتى على النبي صلى ا عليه وآله شهر كان إذا نظر إليه الناظر يتوهم انه من ابناء سنة لوقارة جسمه وتمام فهمه صلوات ا عليه وآله وكانوا يسمعون من التسبيح والتمجيد والثناء على ا تعالى. (قال الواقدي) فلما اتى على رسول ا صلى ا عليه وآله شهران مات وهب جده أبو أمه آمنة وجاء عبد المطلب وجماعة من قريش وبنى هاشم وغسلوا وهيا وحنطوه وكفنوه ودفنوه على ذيل الصفا. (قال الواقدي) فلما اتى على رسول ا صلى ا عليه وآله اربعة اشهر ماتت امه آمنة (رض) فبقى النبي صلى ا عليه وآله بلا أم ولا أب وهو من ابناء اربعة اشهر فبقي يتيما في حجر جده عبد المطلب ابى أبيه (رض) فاشتد على عبد المطلب موت آمنة ليتم محمد صلى ا عليه وآله فلم يأكل ولم يشرب ثلاثة أيام فبعث عبد المطلب إلى عند بناته عاتكة وصفية وقال لهما خذا محمدا صلى ا عليه وآله والنبى لا يزداد إلا بكاء ولا يسكن وكانت عاتكة تلعق النبي صلى ا عليه وآله عسلا صافيا ولا يزداد النبي صلى ا عليه وآله إلا تماديا في البكاء (قال) الواقدي فضجر عبد المطلب فصار لايتهنأ ان ينظر إلى النبي صلى ا عليه وآله وهو في تلك الحالة فقال لابنته عاتكة احضرى نساء قريش فلعله ان يقبل ثدى واحدة منهن ويرضعن ولدى وقرة عيني محمدا فقالت ابنته عاتكة السمع والطاعة يا أبتي فبعثت عاتكة بالجواري والعبيد نحو نساء بني هاشم وقريش ودعتهن إلى ارضاع النبي صلى ا عليه وآله فجئن إلى عاتكة واجتمعن عندها في اربعمائة وستين جارية من بنات صناديد قريش واصل بنى هاشم فتقدمت كل واحدة ودفعن اراد انهن عن رسول ا صلى ا عليه وآله ووضعن ثديهن في فم رسول ا صلى ا عليه وآله فما قبل واحدة وبقين متحيرات